بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بوضعه من غير علة في سنده غير مشروع قال وحديث وضعه محمد بن عكاشة الكرماني
عن انس موقوفا من رفع يديه في الركوع فلا صلوة له قبح الله واضعه قلت ولو صح يحمل على انه
لا صلوة له كاملة له **فصل** ومن ذلك حديث ان الناس يوم القيمة يدعون بامهاتهم
لا بآبائهم هو باطل قلت قال محمد بن كعب بامهاتهم قيل بامهاتهم قيل وفيه ثلاثة اوجه من
الحكمة احدها لاجل عيسى عليه السلام الثاني لشرف الحسن والحسين الثالث لئلا يفتضح
اولاد الزنى ذكره البغوي في تفسيره معالم التنزيل قال والاحاديث الصحيحة بخلافه
قال البخاري في صحيحه باب يدعى الناس يوم القيمة بآبائهم ثم ذكر حديث ينصب لكل غادر
لواء يوم القيمة بقدر غدرته يقال هذه غدرة فلان بن فلان وفي الباب احاديث غير ذلك قلت
ويمكن الجمع باختلاف المواقف والله سبحانه اعلم **فصل** ومن ذلك حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم سماعا ورقص حتى شق قميصه فلعن الله واضعه ما اجراه على الكذب
وحديث لو احسن احدكم ظنه بحجر لنفعه هو من وضع المشركين عباد الاوثان انتهى وقد
تقدم وحديث اتخذ وامع الفقراء اياتي فان لهم دولة يوم القيمة موضوع قلت ليس كذلك كما
تقدم وحديث من عشق فعف وكتم ومات فهو شهيد موضوع قلت ليس كذلك كما سبق وتحديث
من اكل مع مغفور غفر له موضوع قلت وهو كذلك كما تقدم قال وغاية ما يروى فيه انه مقام
رآه بعض الناس قلت رؤيا المنام لا عبرة بها في اثبات الحديث عنه عليه السلام وحديث من قص
اظفاره مما لم ير في عينيه رمد امن اقبح الموضوعات قلت قد تقدم وحديث اذا دعت احدكم
امه وهو في الصلوة فليجب واذا دعاه ابوه فلا يجب يرويه عبد العزيز بن ابان القرشي الاموي
قال البخاري متروكه وقال ابن معين وغيره كذاب روى احاديث موضوعة وحديث جابر
في التشهد وفي اوله لبسم الله التحيات لله يرويه حميد بن الربيع عن ابي عاصم عن ابن جريج عن
ابي الزبير عنه قال ابن معين حميد هذا كذاب وقال النسائي ليس بشيء قلت هذا يقتضي ضعفه
لا وضعه كيف وقد رواه الطبراني في الاوسط عن ابن الزبير مرفوعا بسم الله وبالله خير
الاسماء التحيات لله الحديث ذكره العلامة الجزري في الحصن مع التزام ان يكون جميع ما فيه صحيحا

الكبير و م

فرّ العون من مدّعي ايمان فرعون

لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اسعد من سعد وهو في صلب ابيه كموسى
وهارون واشقى من شقي وهو في بطن امه كقارون وفرعون والصلوة والسلام على من
لو كان حيا لما وسعه الا اتباعه وعلى آله وصحبه واتباعه خير الامم الى قيام الساعة وبعد
فيقول راجي عفو ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري رايت رسالة منسوبة الى العلامة
الاكمل والفهامة الاجل جلال الدين محمد الدواني سامحه الله بما وقع له من التقصير والتواني
حيث تبع فيها ما ينسب الى العالم الرباني والغوث الصمداني مولانا الشيخ محيي الدين الغربي
قدس الله سره الشرقي والغربي من ان فرعون يلا عون صح ايمانه وتحقق اتقانه وهذا
باطل بالكتاب والسنة واجماع الامة عليها سنملي عليك ونلقي اليك فحنشيت ان يطلع عليها من لا
اطلاع له لديها فيميل بالاعتقاد الفاسد اليها فاحببت ان اذكر كلامه واستوفي تمامه وابين مرامه

موسى م

واعين

واعين رضاعه وفطامه بان ادرج رسالتي متنا وشرحا ليحصل الغرض المقصود
بدءا وختما وسميته فرّ العون من مدّعي ايمان فرعون قال لبسم الله الرحمن الرحيم اقول لما
كان كل مبدا كل امر حكيم وستناء كل شان عظيم قال وهو الهادي الى الصراط المستقيم اقول لما
كان كل يدّعي انه على الصراط المستقيم والدين القويم كما قال تعالى في كلامه المكنون كل حزب
بما لديهم فرحون وان كان بعضهم عن الصراط لناكبون ابدل الله تعالى عن الصراط المستقيم
في فاتحة الكلام القديم قوله صراط الذين انعمت عليهم اي من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين ومن يميل اليهم غير المغضوب عليهم كاليهود ولا الضالين كالنصارى الذين تركوا
موافقة كتابها ومتابعة رسولها حيث حرفوا المبنى وغيروا المعنى فحققها والحاصل ان الصراط
المستقيم هو الموافق للكتاب الحكيم المشار اليه بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
والمطابق لما ثبت عن الرسول الكريم ان الله لا يجمع امتي على الضلالة ويد الله على الجماعة
ومن شذ شذ في النار رواه الترمذي عن ابن عمر وفي رواية لابن ماجة من حديث
انس اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار قال الحمد لله قابل توبة عبده اذا
تاب اقول هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئاتهم بقبوله وهو قابل التوب لمن
تاب اليه شديد العقاب لمن طغى عليه لكن التوبة لها اركان اقلها الندامة ومحلها القلب
بان يندم على المعصية من حيث انها معصية لا لسبب آخر كالندامة على الخمار لما فيه من
خسارة الدينار وعلى شرب الخمر لما فيها من الخمار وقد قال تعالى في حق قابيل قاتل هابيل
فاصبح من النادمين اي على حمله او على عدم التفكر والتعقل في دفنه ولذا لم ينفعه الندم في
امره وقال صلى الله عليه وسلم الندم توبة رواه احمد وغيره والحاكم وصححه فاللام للعهد
والمراد انه معظم اركان التوبة وشرائط الاوبة وبهذا يتبين انه لو فرض ندامة فرعون
على كفره لاجل عذاب الغرق لا تكون مفيدة له عند الحق لان ايمانه حينئذ ليس على وجه الصدق
ولا بد من حصول القدرة للعبد عليه وتركه مع تمكنه بالاختيار لديه ولذا لم تقبل توبة العنين
المضطر اليه ولذا ايمان الكافر عند الياس وتوبة الفاسق عند الياس وثالثها العزم على
عدم العود اليه على تقدير القدرة عليه ولذا لا يقبل الايمان الا بالغيب دون مشاهدة العذاب
بلا ريب كما سياتي بيانه ويرد برهانه قال لا سيما ويفرح بتوبته كما ورد عن سيد الاحباب
اقول المراد بسيد الاحباب حبيب رب العالمين وطبيب قلوب العالمين حيث قال لله اشد
فرحا بتوبة عبده من احدكم اذا سقط عليه بعيره قد اضله بارض فلاة رواه الشيخان
عن انس وروى ابن عساكر في امالية عن ابي هريرة لله افرح بتوبة عبده من العقيم الوالد
ومن الضال الواجد ومن الضمآن الوارد وقد قال علام الغيوب ان الله يحب التوابين اي
من الذنوب ويحب المتطهرين اي من العيوب ولا شك ان المراد بالتوبة هي التوبة
الصحيحة والا تكون لسانية يستحق صاحبها الفضيحة فلا كل من قال آمنت صح ايمانه
ولا كل من قال تبت ثبت احسانه ثم المراد بالفرح هو الرضاء وما يتعلق به من الثواب
والثناء والا فهو في حقه تعالى محال لمنافاته صفات الكمال لكونه من باب التغير والانفعال
قال والصلوة والسلام على سيدنا محمد والآل والاصحاب اقول اللام للعهد او عوض

شروط التوبة مع مافيه من العصمة من الفرائد

عن المضاف اليه اي آله واصحابه وفيه اشارة الي مذهب اهل السنة والجماعة من الجمع بين المحبة
لجميع الاحبة اعني محمد اوحزبه ورد علي الخوارج حيث يبغضون اكثر اهل بيت النبوة وعلي
الروافض حيث يرفضون اكثر الصحابة فهم اهل اللعنة ولهم اللعنة قال اما بعد اقول هذا
في اول الكتاب يسمي فصل الخطاب وهو ان يوتي بعد الخطبة قبل الشروع في البغية والمضاف
مقدر منوي اي بعد الحمد الالهي والسلام النبوي فقد سالني من اجابته اي اجابتي اياه
علي فرض عين اي واجب علي متعين لدي وفيه المسامحة لما اريد به من المبالغة ومنزلته
في اعلي منازل السماكين اي مرتبته في افق مقام الجمال الغالب علي الجلال في اعلي مراتبه من
الجاه والمال والنسب والحسب اللذين عليهما مدار الكمال سلالة السلف الطاهر اي خلاصة
المنتقدمين الاطهار وانما افرد الطاهر نظرا للفظ السلف علي الظاهر والجناب الفاخر في القاموس
الجناب الفناء والوحل والناحية انتهي وهو كناية عن صاحب المقام علي وجه الكمال بذكر المحل
وارادة الحال والفاخر علي ما في القاموس المجيد من كل شيء والفخر المتدح بالخصال كالافتخار
انتهي والاظهر انه فاعل للنسبة كتامر ولابن اي ذو الفخر اي المفتخر به وهو في الظاهر
صفة للجناب ولصاحبه في المآب ويؤيده قوله ذو العزة اي صاحب الغلبة والمنعة والدين
اي وصاحب الطاعة والديانة روح الله روحه في العالمين اي اعطي الله الروح والراحة
لروحه فيما بين عالمي زمانه لعلو مكانته ومكانه وفيه اشارة الي انه حصل لمحمد وحه
الانتقال قبل جواب السؤال ان اكتب ان مصدرية محلها النصب علي انه مفعول ثان
لسالني او تفسيرية لان في السؤال معني القول اي اكتب كتابة تفسير وبيان وحجة
وبرهان علي قوله تعالي اي حكاية عن فرعون عند ادراك الاغراق علي توهم تدارك
الاستحقاق بقوله آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الآية
يحتمل الاعرابات الثلاث ولا يخفي ان من المسلمين راس الآية فمراده بالآية هي التي تلوها
في القراءة وهي قوله تعالي الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاجبت اي
ذلك اي اجبت السائل الي قبول مسئوله والجواب عن مطلوبه وما موله وكتبت في غابر
الزمان اي وقد كنت كتبت في سالف الزمان وماضي الاوان والاحيان حسب ما ظهر بفتح
السين وقد يسكن اي مقدار ما تبين لي وتعين عندي من الكلام علي الآية وما يتعلق
بها من الرواية والدراية من غير تقليد اي لاحد من الايمة المجتهدين علي زعم انه وصل الي
مرتبة المحققين والي منزلة المدققين ومن هنا وقع في عدم الغناء وبعد الغناء وفقد
الغناء اذ لو تتبع كلام السلف والخلف من المفسرين وتتبع روايات المحدثين لما وقع تحت قول
سيد الابرار من قال في القرآن برايه فليتبوا مقعده من النار رواه الترمذي وفي رواية
من قال في القرآن برايه فاصاب فاخطاء قال ثم عن بتشديد النون اي ظهر لي اشياء
اي امورا اخر من فيض مولي الحميد الاضافة بيانية عند من يجوزها وكان الاحسن ان يقول
من فيض المولي الحميد وهو فعيل بمعني الفاعل او المفعول ولما كان ظن كل احد انه في
مرتبة الانتباه نسب الي انه من فيض الآله وفي الحقيقة كل من عند الله فاجبت الزيادة
اي علي الزيادة في سابقة الافادة في الكلام العربي كانه اشارة الي ان ما صدر عنه اولا كان بلسان

وارد
م

اي الي رحمة الله تعالي
الملك المتعال
كناية عن
مؤنة
م

العجمي

العجمي ليظهر به اي بمجموع ما ذكر الرد علي من قال بتكفير مولي العلماء اي سيدهم ورئيسهم
وتاج الاولياء اي سندهم ورأسهم والمراد علماء زمانه ومشايخ مكانه مولانا الشيخ محيي الدين
العربي واغرب الجلال مع جلالته ان سمج بين العربي والعربي في جزالته والطعن في كلامه
ان عطف بالرفع علي الرد فلا يخفي فساده وان عطف بالجر علي التكفير فيظهر كساده ثم قوله
وزيادة الكلام يحتمل الجر والرفع وهو اظهر وقوله لا فايدة فيه اي في ذلك الكلام او في زيادته
وذكر لكونها مصدرا والجملة حال وقوله في ملامه بدل ما قبله او في تعليلية والملام بفتح
الميم مصدر لامه بمعني الملامة وسياتي ان شاء الله تعالي التيسير تفسير ما يتعلق بالتكفير
فاقول وبالله التوفيق لانه بيده ائمة التحقيق اعلم يا اخي اي في الدين لقوله تعالي انما المؤمنون
اخوة وهو خطاب عام يشمل السائل وغيره وفقني الله تعالي واياك طريق الصواب منصوب
بنزع الخافض اي لطريقه والوصول الي تحقيقه وجنبني واياك عن مسالك التعصب والا
اي وبعدنا عن طرق التعصب المذهبي التقليدي والاشتداد علي وفق الدين الوالدي
والبلدي البليدي لان طريق الصواب هو الماخوذ من الكتاب وحديث سيد اولي الالباب
وما اجمع عليه الآل والاصحاب ومن تبعهم من علماء الاخيار ومشايخ الابرار ان علماء الاسلام
اي من اهل الاجتهاد التام والمفتي للانام واهل الولاية والاحتشام اي من مشايخ العظام
وصلحاء الكرام قد اختلفوا في ايمان فرعون موسي عليه السلام انما اضاف فرعون الي موسي
لان فرعون لقب كل من ملك مصر كما ان قيصر لقب ملك الروم والنجاشي لقب ملك الحبشة
وتبع لمن ملك اليمن وكسري لمن ملك الفرس ثم الاختلاف الذي ذكره ليس له اصل اصلا
ولا نسب هذا القول الا لابن العربي وصلا وفصلا فهذا بهتان عظيم وسبب لخراب
الدين القويم لان الجاهل اذا طرق سمعه قول هذا القائل ظن ان هذا من قبيل اختلاف
المسائل مما وقع بين اهل السنة والجماعة وبين المعتزلة واشباههم او بين الحنفية
والشافعية واتباعهم او بين المفسرين في اقوالهم والحال انه ليس لذلك اثر ولا خبر في
كتبهم فمنهم اي فبعض العلماء والمشايخ علي زعمه من طوقه طوق الكفران اي لبس
فرعون طوق اللعنة والخسران او نسبه الي الكفر الذي هو ضد الايمان واما الكفران
فهو ضد الشكر علي الاحسان والطغيان وهو التجاوز عن حد الطاعة والمبالغة في
العصيان وهذا الاختلاف فيه عند العلماء الاعيان فمن ادعي خلاف ذلك فعليه البيان
ومنهم اي ومن العلماء والمشايخ علي زعمه اذ ليس لهم وجود في الخارج الا في ذهنه نعم
وجد هذا القول في كتب ابن العربي والمعتمد عند العلماء ان هذا مما دخل فيها من الملحد
الغبي فلا يصح قوله ومنهم من ادخل عنقه اي عنق فرعون في ربقة الايمان اي في قيده
الي يوم الجزاء والاحسان ولا يخفي ان هذه الغاية ليس لها محل من البيان والحق هذه
مجازفة عظيمة وجراة جسيمة حيث جعل نفسه اهلا للمحاكمة ثم حكم للقول الشاذ النادر
الذي ليس له اصل اصلا في المخاصمة بكونه الحق من طرفي الجدال ومفهومه ان غيره هو
الضلال لقول الملك المتعال فاذا بعد الحق الا الضلال فهذا من الابطال علي كلام الجلال
فلو كان من اهل الوصال لقال والظاهر او الاظهر في الحال ان الآية الشريفة مصرحة

عتصاب

بالايمان مع انها غير ظاهرة عند ارباب الايقان واصحاب البيان وانما يتوهم من يعرى عن البرهان لاعتماده
على ايمان اللسان او على مجرد الايمان مع قطع النظر عن الشروط والاركان حتى قال الشيخ
نفسه في الفصوص وهذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن مع مناقضة كلامه في الفصوص
الحكمية لما ذكره في الفتوحات المكية حيث قال في الباب الثاني والستين المجرمون اربع طوائف
كلهم في النار لا يخرجون منها وهم المتكبرون على الله كفرعون وامثاله ممن ادعى الربوبية
لنفسه وكذلك نمرود وغيره انتهى وهذا هو الصواب عند اولي الالباب والعجيب من
بعض شراح الفصوص انه اول هذا الكلام المطابق للمنصوص ومال الى الضلال المضطرب في
المقال وقوله من غير مانع منطوقا ومفهوما ممنوع لما سيأتي من الموانع ما يصير به الامر
معلوما فان لا للنفي حكم الجنس لا ما نافيه من الجن والانس والخبر محذوف وفيه خلاف
معروف والتقدير آمنت انه اي بانه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل هذا التقدير
انما هو على قراءة فتح الهمزة التي عليها الجمهور واما على قراءة كسرها وهو قراءة حمزة
والكسائي فعلى اضمار القول تقديرا او على انه استيناف بدلا لآمنت وتفسيرا ثم اعلم اولا
ان البيضاوي ذكر ما اجمع عليه المفسرون مفصلا حيث قال فتكلب فرعون عن الايمان او ان
القبول وبالغ فيه حين لا يقبل منه الوصول فقيل له آلآن اي اتؤمن الآن وقد ايست من
نفسك بالاضطرار ولم يبق لك شيء من الاختيار وقد عصيت قبل او قبل ذلك مدة
عمرك وكنت من المفسدين الضالين المضلين عن الايمان والدين واذا عرفت هذا فقوله
والمعنى صدقت وتيقنت انه لا معبود بالحق الا الله الذي آمنت به بنو اسرائيل مدفوع
بانه لا يلزم من قوله آمنت انه صدق وتيقن لقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ثم قوله والذي آمنت به بنو اسرائيل هو
المعبود بحق الذي جاء به موسى وهرون عليهما السلام ليس لاحد فيه مناقشة
ولا يتوهم منه مناقضة وانما المضايقة في انه هل ايمانه وقع عن يقين وبرهان او بمجرد
تقليد لسان وعلى التنزل فهو في وقت باس وعيان وحالة يأس وحرمان مع ان ايمانه
هذا انما يفيد التوحيد فقط وانه عن مرتبة دعوى الالوهية سقط وهذا القدر من
الايمان غير معتبر في جميع الاديان فان من قال لا اله الا الله ولم يضم اليه مثلا شهادة
محمد رسول الله لم يكن مؤمنا اجماعا فكان ركنه الاخر الاقرار بان موسى رسول الله لان المفهوم
من الآية في الجملة انه امن بانه موسى ولا يلزم منه الايمان برسالة موسى كما لا يخفى ولامن
قوله وانا من المسلمين للاحتياج الى التخصيص على الايمان بالرسول الملزوم منه الايمان
بجميع المرسلين والمقتضي للايمان بجميع المومن به الى يوم الدين على وجه اليقين واما ما
صححه البغوي ونقله امام الحرمين عن الاكثر ونقل الحليمي الاجماع عليه من ان ايمان المشرك
يتم بشهادة التوحيد فمعناه انه لا يحتاج الى التبري عن سائر الاديان وملل الطغيان
لا انه يتم بدون الايمان بالنبي كما فهمه الشارح الغبي لفصوص ابن العربي وبهذا يظهر
عدم فائدة قوله فقد حصر ايمانه في المعبود بحق منطوقا ومفهوما فانه صار بما ذكرنا كل
ركن من الايمان لك معلوما واما قوله وانه قال ذلك بقلبه مضمرا على ذلك فمردود لانه غير

معلوم

قف على مناقضة كلام الفصوص للفتوحات

مجملا في تفسيرة م

معلوم الا لعالم الغيب على ما هنالك ثم قوله ونطق بلسانه يحتاج الى تبيانه وقوله واما النطق فظاهر
غير ظاهر لانه تحت الاحتمال فلا يصلح للاستدلال قوله واما الايمان بالقلب فبشهادة الجملة
الفعلية التي هي آمنت فيه ان الجملة الفعلية ليس لها دلالة على الشهادة القلبية وكانت
الجملة كما قال المؤكدة بمضمون الجملة الاسمية اي لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وفيه
انها ليست مؤكدة لها بل متعلقة بها وقوله وانا واللام المؤكدة بالجملة الاسمية التي هي وانا
من المسلمين خارج عن القواعد اذ لم يقل احد بان كون انا حال كونه مبتدأ مؤكد ولا ان لام التعريف
مؤيد وهذا يدل على ان طبعه سقيم وفهمه غير قويم ومع هذا قال ومن له طبع سليم وعقل
مستقيم يعلم ان هذا القول انما قال عند استقامة عقله وفيه انه لم يقل احد انه قاله حال جنونه
وان الة فهمه وقوله لا انه حالة الغرق عند غمرات الماء وغشيانه مع عدم ملاءمته لما قبله من بيانه
مخالف لنص كلام الحق حتى اذا ادركه الغرق قال والمحققون من المتكلمين ان الايمان هو التصديق
بالقلب وهو كذلك لكن لا يطلع على التصديق الا الرب ومع هذا لا ينفع الايمان عند المشاهدة
والصيان قال وان الاقرار باللسان لاجراء الاحكام اي على خلاف في انه شطر او شرط عند
علماء الاسلام قال فكيف من صدق بجنانه ونطق بلسانه كلاهما ممنوعان واعتبارهما مدفوعان
لما سبق لك بعض بيانه وسيأتيك بقية برهانه قال وهذا معنى قول الشيخ اي علي فرض
نسبته اليه والا فهو لا شك انه افتراء عليه او له تاويل غامض لديه فقبضه عند ايمانه يحتاج
الى تحقيق اتيانه وقوله قبل ان يكسب شيئا من الاثام اي المتعلقة بالانام والا فلا يتصور منه
الاثام القلبية من مفاسد النية ومقاصد الدنية قوله فانه لم يعش بعد ذلك اي ليظاهر
على ظاهره شيء من المعاصي هنالك وليس الكلام في ذلك وانما هو من باب استطراد المساوكذا قوله والاسلام يجب ما قبله في حق الخالق لا في حق الخلائق وكانه توهم ان اغراق
فرعون انما كان لحقوق العباد كاضلال الخلق وقتل الانفس واسترقاق بني اسرائيل على
وجه العناد فاعلم انه ورد في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص مرفوعا ان الاسلام يهدم ما كان
قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله قال الشيخ المعتمد في المعتقد الامام
النووي يشمل الاسلام يهدم ما كان قبله مظالمه كانت او غيرها صغيرة او كبيرة واما الهجرة والحج
فانهما لا يكفران المظالم ولا يقطع فيهما بغفران الكبائر التي بين العبد ومولاه فيحمل الحديث على
هدمها الصغيرة المتقدمة ويحتمل هدمهما الكبائر التي لا تتعلق بحقوق العباد بشروط التوبة عرفت
ذلك من اصول الدين فرددنا المجمل الى المفصل وعليه اتفاق الشارحين انتهى وهو مطابق لا طلاق
قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واما ما جاء في بعض الآيات من قوله من
قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم فيحمل على الخطاب العام الشامل للمومن والكافر او على ان من زائدة
او على انها تبعيضية والمراد من بعض ذنوبكم هو ما سبق فان الاسلام يجبه فلا يؤاخذه في الآخرة
كما ذكره البيضاوي في سورة نوح عليه السلام فهذا دال على جهل الجلال بما هنالك وصح قوله
فانه قدس سره لم يجهل ذلك لتقييده بذلك قوله ثم قال اي الشيخ على زعمه وجعله اي الله
ايمان فرعون على تقدير صحته آية اي دلالة واضحة وعلامة لائحة على عنايته سبحانه لمن شاء
حتى لا يأس احد من رحمة الله تعالى اقول لو اريد الدلالة على ذلك وتحقق ايمانه هنالك لكان

لك

قد قال م

وموافق لقوله عز وجل يغفر لكم
ذنوبكم وملايم لقوله سبحانه ونقا
لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب
جميعا
م

النار احراقهم بها وذكر الوقتين يحتمل التخصيص والتابيد وفيه دليل علي بقاء النفس وعذاب
القبر ويوم تقوم الساعة اي هذا ما دامت الدنيا فاذا قامت الساعة قيل لهم ادخلوا آل فرعون
اي يا آل فرعون اشد العذاب عذاب جهنم فانه اشد مما كانوا فيه او اشد عذاب جهنم وقرء
حمزة ونافع والكسائي ويعقوب وحفص ادخلوا علي امر الملائكة بادخالهم النار انتهي
فتامل فيه وانظر كلام مخالفيه في اللفظ والمعني وبه ايضا يندفع ما قال الجلال والما قوله
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فلا دلالة فيه لدخوله النار فان المضاف غير المضاف
اليه فيه ان هذا مما لا يحتاج الكلام عليه لوضوحه عند قاري العوامل بل عند راعي
الحوامل ثم من الغريب انه بينه بالمثال لاظهار الحال فقال الا تري انك اذا قلت ضربت
غلام زيد دل علي ان زيدا ليس بمضروب وهذا خطاء فاحش لانه لا دلالة علي نفي ضرب
زيد اصلا لا عقلا ولا نقلا بل هو مسكوت عنه ويعرف حكمه من دليل آخر يكون فصلا ثم كلام
العلماء والفضلاء ليس في كل مضاف بل في ان لفظ آل كثيرا ما يقع مقحما كما في قوله تعالي وبقية
مما ترك آل موسي وآل هرون اي انفسهما علي ما صرح به البغوي والقاضي وغيرهما وقد يراد
بآل فلان هو وآله وعليه ما ورد في القرآن من آل فرعون كقوله تعالي واذ نجيناكم من آل فرعون
واغرقنا آل فرعون وقوله واذ اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون
الي ان قال فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فانه
لا شك ان فرعون مشارك معهم في جميع الحالات مجمهور المفسرين وعامة المحققين
قال والذي في قوله تعالي واغرقنا آل فرعون اراد به فرعون وقومه واقتصر علي ذكرهم للعلم بانه
كان اولي به وقيل شخصه كما روي عن الحسن البصري انه كان يقول اللهم صل علي آل
محمد اي شخصه واستغني بذكره عن ذكر اتباعه وكذا قوله صلي الله عليه وسلم اللهم صل
علي آل ابي اوفي حين جاءه ابواوفي بالصدقة امتثالا لقوله تعالي وصل عليهم ان صلوتك
سكن لهم وزيادة للاحسان اليه حتي ادخل آله في الصلوة عليه هذا ولم يقل احد بان المراد به
وحده حتي يتوجه اعتراض الشارح بانه لو اريد بآل فرعون نفس فرعون لم يصح قوله ادخلوا
آل فرعون بصيغة الجمع قال وكذا قوله فاوردهم النار اي صيرهم واردين النار فانه السبب
يعني فلا يلزم من دخولهم المسبب عن اضلاله دخوله وفيه انه يلزم بطريق البرهان في الاستدلال
فان دخول المضل اولي من دخول الضال لجمعه بين الضلالة والاضلال هذا مع ان ما قبله
ينادي علي عذابه قبلهم حيث قال تعالي يقدم قومه اي يتقدمهم يوم القيمة الي النار كما كان يتقدمهم
في الدنيا الي الضلال والبوار ثم قال تعالي واتبعوا اي هو وقومه في هذه لعنة ويوم القيمة
اي يلعنون في الدنيا والآخرة قال ولئن سلم دخول النار فهو بسبب ظلم العباد سبق
ان ظلم العباد معفو عمن اسلم بعد العناد وعلي تقدير التسليم في بعض الحقوق والاسباب
كيف يتصور تقدم الفاجر علي الكافر في العذاب قال وليس في القرآن ولا في السنة دليل
صحيح يدل علي التخليد قلت الكتاب والسنة مشحونان من الدليل علي تخليد من كفر في النار
ولا يلزم تخصيص كل واحد من الكفار وقد ثبت كفره سابقا ولاحقا بالكتاب والاخبار عند العلماء
الاخيار ولا يضرهم تردد بعض من لا علم عنده من الغبار قال واما قوله تعالي فاخذه الله نكال

قال شارح للمفصوص من
اضلاله قوما محقوصوبين
وقتله اولاد بني اسرائيل
واسترقاقهم وغير ذلك
وكونه اماما داعيا الي النار
بما تقدم منه من الكفر والظلم
الذي صار سنة منه لمن
بعده فكان ذلك ايضا بين
حقوق المخلق انتهي وحق
حيث لم يفرق بين حق الخالق
والخلق لا تخفي وقد
عرفت مما

الآخرة

الآخرة والاولي فان النكال اتي بمعني القيد واتي بمعني العذاب واي قيد اعظم من الظلم علي العباد
في الدنيا والغرق في الآخرة يقدم قومه من الغضيحة بين الخلايق اقول هذا كلام ساقط الاعتبار
في بنظر النظار فان قوله تعالي اخذه بمعني عاقبه بالوعيد وان اخذه اليم شديد ثم قوله النكال
اتي بمعني القيد غير سديد اذ المشهور في اللغة ان النكل بالكسر قيد من نار والقيد الشديد
وجمعه انكال ومنه قوله تعالي ان لدينا انكالا وتقدم ان ظلم العباد معفو عن الكافر فلا يعاقب
عليه لا في الدنيا ولا في العقبي مع انه لا يعرف ان الله تعالي عاقب احدا في الدنيا علي ظلم العباد
لا سيما اذا اسلم وانقاد وترك العناد وكذا قوله اتي بمعني العذاب غير معروف في القاموس
نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولا فنأه عاقبه والنكال والنكلة بالضم والمنكل كمقيد ما نكلت
به غيرك كما ينا ما كان ولذا قال البيضاوي في قوله تعالي فاخذه الله نكال الآخرة والاولي اي
اخذا منكلا لمن رآه او سمعه في الآخرة بالاحراق وفي الدنيا بالاغراق او علي كلمته الاخري
وهي هذه يعني انا ربكم الاعلي وكلمته الاولي ما علمت لكم من آله غيري او للتنكيل فيهما او فيها
ويجوز ان يكون مصدرا مؤكدا مقدرا بفعله وفي تفسير البغوي قال الحسن وقتادة عاقبه
الله وجعله نكال الآخرة والاولي في الدنيا بالغرق وفي الآخرة بالنار وقال مجاهد وجماعة
من المفسرين اراد بالآخرة والاولي كلمتي فرعون وكان بينهما اربعون سنة انتهي وقد
بدع الشارح وخاب واجاب بما خرج عن صوب الصواب بان المؤاخذة علي الكلمتين انما هي مؤاخذة
دنيوية علي كفره السابق انتهي وهو مخالف للاجماع علي ان الايمان اللاحق يمحو الكفر السابق
فانه من حق الخالق بل الصواب انه يجب ايضا حق الخلايق ثم قال واذا عرفت ذلك عرفت ان
كلام الروضة لا يكون دليلا فان فرعون ما قال ذلك وحركته حركة مذبوح لما تقدم وحاصل
كلامه دفع ما ذكره العلماء الكرام من صاحب الروضة وغيره من الفقهاء العظام في سبب عدم
قبول ايمان فرعون مع اظهار الاسلام انه الجئ الي الايمان والا يقان حيث لا قدرة له علي التصرف
في نفسه بعد العيان وهذا هو المعني في عدم اعتبار ايمان الياس عند اري الاتقان وقد ذكر الامام
حجة الاسلام ان المحتضر حال النزع عند مشاهدة ناصية ملك الموت ينكشف له ما في اللوح
فتصير العلوم النظرية ضرورية انتهي وبه يظهر سخافة عقل الجلال حيث قال انه لا دليل
قطعي علي انه ما كان يحسن السباحة ولا علي عدمها ويقرب منه ما اجاب شارح للمفصوص عن
مفهوم النصوص ما لا ينبغي ذكره عند العوام علي الخصوص قال وبالجملة فالآيات غير آمنت
محتملة وفيه ان الآيات مصرحة غير آمنت فانها موهمة غير مصحيحة فلا يلتفت اليها ولا يبني
الحكم عليها وقوله والشيخ اذا طرقه الاحتمال سقط منه الاستدلال حجة عليه اذ جعله دليلا
لما ذهب اليه والا فقد ثبت كفره ابتداء بالاجماع وحكم الانسحاء معتبر بلا نزاع فالمدعي لايمانه يحتاج الي اثباته
والاتيان بدليله وبرهانه فانا مانعون عن اتيانه بالموانع مستمسكين بالادلة القواطع منها ما سبق
في اثناء ما سبق من الكلام الجوامع ومنها ان مقصود فرعون بهذا الايمان دفع العذاب الدنيوي لا نفس الايمان
وقد فهمت هذا ايضا مما سبق ان كنت من اهل العرفان واغرب من خالف المنصوص من شراح الفصوص
حيث قال وقد قالوا ان نية التبرد لا يضر بالنية المعتبرة في الوضوء انتهي ولا يخفي انه ان اراد ان نية
التبرد كافية في النية المعتبرة للصحة او المثوبة فهو مخالف للاجماع لعدم صحة الوضوء حينئذ عند الشافعية

يتقن

واتباعهم ولعدم الثواب المترتب علي سنية النية عند الحنفية واشياعهم وان اراد ان انضمام نية
التبرد لا يضره فليس الكلام فيه ليقال انه يوافقه او ينافيه والحاصل ان المانع لايمانه يكفيه
عدم تحقق ايقانه بخلاف المثبت فانه يحتاج الي دليله وبرهانه ومنها ان عند الباس وضيق
الحال وشتات البال لا يمكن للعبد الاستدلال وهذا انما هو عند جمع من الفقهاء المعتبرين وبعض
من فضلاء المتكلمين واما الجمهور منهم ومنهم الاشعري ان ايمان المقلد صحيح وفعله صلي الله
عليه وسلم مع اصحابه رضي الله عنهم دليل صريح فمع حكي الاشعري ان تارك الاستدلال
عاص بكل حال فليس ايمان المقلد علي وجه الكمال ثم المقلد انما هو من نشاء في بادية او شاهق
جبل ومفازة وفي الحال الضايع لم يتفكر في العالم والصانع واما قول المعتزلة لا يكون مومنا عالم بحر
كل مسئلة بحجة عقلية يمكن معها دفع الشبه النفسية فبطلانه يكاد يلحق بالامور الضرورية
لكون اكثر اهل الاسلام قاصرين او مقصرين ولم تزل الصحابة وغيرهم من المجتهدين يجرون
عليهم احكام المسلمين ومنها ما روي الامام احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن
النبي صلي الله عليه وسلم انه ذكر الصلوة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة
يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون
وفرعون وهامان وابي بن خلف ومنها قوله تعالي وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسي
بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين اي فايتين عذابنا فكلا اي من المذكورين
اخذنا اي عاقبنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا كقوم لوط ومنهم من خسفنا به الارض
كقارون ومنهم من اغرقنا كقوم نوح وفرعون وقومه ولا يعرف منقولا ولا معقولا ادخال من
مات علي الايمان مع من اصر علي البطلان في التعذيب الدنيوي والاخروي سيان ومنها
ما علم بالاضطرار من الملل انه اكفر الخلق وانكر الحق وانعقد عليه الاجماع واستلاء بذمه الالسنة
والاسماع حتي كره اسمه في الطباع ومنها انه لم يجعل لفرعون لكونه من الدهرية فمثل هذا
الاعتقاد الفاحش لا تزول ظلمته الا بنور الحجة القطعية وهو انما ضم ظلمة الي ظلمة والكلام نقل
آمنت بالله وانما قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل فكانه اعترف انه لا يعرف الله
الا انه سمع بني اسرائيل انهم اقروا بوجوده واما ما اجيب بان الحليمي نقل اجماع العلماء علي قبول
ايمان الدهري باقراره وتصديقه بمجرد وجود الصانع ونقله امام الحرمين عن الاكثرين وصححه
البغوي فهو محمول علي ان الحكم بالظاهر والله اعلم بالسرائر ثم رايت شارح الفصوص تكلم في
هذه المسئلة معارضا للفصوص آتيا بكلام متعارض يظهر بطلانه للعموم والخصوص وهو ان
المؤاخذة علي الكفر السابق كان قبل الايمان فلم يجبها هذا الايمان وانما يجب ما بعده من المؤاخذة
الاخروية والمؤاخذة الدنيوية علي الكفر لا يستلزم المؤاخذة الاخروية اذ آمن بعد هذه المؤاخذة
قبل معاينة الامور الاخروية ثم قاس بعقله الكاسد بالقياس الفاسد قائلا فان اسر الكافر
واسترقاقه مؤاخذة علي كفره بعد الايمان اذ لا يعتق بمجرد الايمان لكن لا يؤاخذ بذلك الكفر في الآخرة
اتفاقي وبطلانه لا يخفي ثم قال الجلال واما من يقول بكون الشيخ محيي الدين من الملحدين فجهله
ينادي عليه بالالحاد اي بالميل عن طريق الحق الي صوب العناد قال حيث تكلم فيهم لا يصل الي انه
كلامه اساطين العلماء وسلاطين الفضلاء اقول اما علماء الظاهر فلعدم معرفة اكثرهم باصطلاح

الصوفية

معنى
المقلد

الايمان

هنا

الصوفية واما علماء الباطن فلان الغالب عليهم عدم الاطلاع بالقواعد العربية لا سيما وقد دققت اشاراته
بعد ما تحققت عباراته ولذا قال وعجزت افكارهم عن فهم اسراره قدس سره والعجب انه اي المنكر
تكلم بما لا يعلم حيث لم يعرف اصطلاحهم ومن لم يعرف شيئا انكره قلت ليس فيما سبق شيء من
مصطلحات الصوفية وانما هو مباحث في الآيات القرآنية بالاصطلاحات العربية والقواعد الكلامية
نعم انكر عليه جمع في بعض الكلمات الفصوصية وبعض العبارات الفتوحية التي بظاهرها غير مطابقة
للعقايد الحقية غافلين عن الاصطلاحات الصوفية من الدلالات الرمزية والاشارات السرية والعبارات
الدقيقة المغنية الله اعلم بما اراد القائل بها في النية من المقاصد الدينية او المطالب الدنية قال
والشيخ يعني بذلك سعة رحمة الله وهذا القايل يقول بعدم سعة رحمة الله ويقنط عباده ويئسهم
علي الياس من روح الله ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وهذا الكلام نشاء من كمال ضلال
الجلال حيث نسب جمهور العلماء علي زعمه الي انهم ينكرون سعة رحمة الله ويقنطون عباده
ويحيثونهم علي الياس من رحمة الله وهذا كفر صريح علي تقدير ثبوته عنه وعدم توبته منه
واما الشيخ فهو معتمد الاجلة من المشايخ السنية لا سيما السادة النقشبندية والقادة الشاذلية
ومعتقد معظم الائمة من العلماء الحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية ومنهم استاذنا الاعظم
واستادنا الاكرم واستنادنا الافخم واسطة عقد العلاقة البكرتية المبدع للعوارف البكرية السارية
علي لسانه الجارية علي بنانه في ازمنة العشية والبكرتية مولانا الشيخ شمس الدين محمد البكري
قدس الله سره السري المعروف من طريق الجنيد والسري نفعنا الله بعلومهم في الدنيا وحشرنا
تحت اعلامهم في العقبي فانه كان يعظم الشيخ في مجالس الشريفة ويذكره بمحاسنه المنيفة وقد
صنف شيخ مشايخنا عمدة الحفاظ المحدثين وخاتمة الائمة المجتهدين وزبدة العلماء العاملين بطلال الدين
السيوطي رسالة سماها تبييه الغبي في تنزيه ابن العربي مصدرة بقوله مسئلة في ابن العربي
وما حاله وفي رجل امر باحراق كتبه وقال انه اكفر من اليهود والنصاري ومن ادعي الله ولد افما يلزمه
في ذلك الجواب اختلف الناس قديما وحديثا في ابن العربي فمفرقة تعتقد ولايته وهي المصيبة
ومن هذه الفرقة الشيخ تاج الدين بن عطاء الله من ايمة المالكية والشيخ عفيف الدين اليافعي
فانهما بالغا في الثناء عليه ووصفاه بالمعرفة ومفرقة تعتقد ضلاله ومنهم طايفة كثيرة من الفقهاء
ومفرقة شكت في امره ومنهم الحافظ الذهبي في الميزان وعن الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيه كلام
الحط عليه ووصفه بانه القطب قال وقد سئل شيخنا شيخ الاسلام بقية المجتهدين شرف الدين
المناوي عن ابن العربي فاجاب بما حاصله ان السكوت عنه اسلم وهذا هو اللايق بكل ورع يخشي
علي نفسه والقول الفصل عندي في ابن العربي طريقة لا يرضاها فرقتا اهل العصر لان يعتقده
ولا من يحط عليه وهي اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه فقد نقل عنه هو انه قال نحن قوم يحرم
النظر في كتبنا وذلك ان الصوفية تواضعوا علي الفاظ اصطلحوا عليها واراد وا بها معاني غير المعاني
المتعارفة منها فمن حمل الفاظهم علي معانيها المتعارفة بين اهل العلم كفروا وكفر نص علي ذلك العراقي
في كتبه وقال انه شبيه بالمتشابه بالقرآن والسنة من حمله علي ظاهره كفر وله معني سوي المتعارف
منه فمن حمل آيات الوجه واليد والعين والاستواء علي معانيها المتعارفة كفر قطعا والمتصدي لتكفير
ابن العربي لم يخف من سوء الحساب وان يقال له هل ثبت عندك انه كافر فان قال كتبه تدل علي كفره

الفرق بين الحديث القدسي والقرآن العظيم

انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت

الاحاديث القدسيه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم والبر الكريم والصلوة والسلام الاتمان الاكملان علي سيد ولد عدنان وعلي آله واصحابه حملة علومه وعلي التابعين واتباعهم الي يوم الدين وبعد فقد سنح في خاطر المفتقر الي رحمة ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري ان اجمع من الاحاديث القدسية والكلمات الانسية اربعين حديثا برواية صدر الرواة وبدر الثقات عليه افضل الصلوات واكمل التحيات عن الله تبارك وتعالي تارة بواسطه جبريل عليه السلام وتارة بالوحي والالهام والمنام مفوضا اليه التعبير بأي عبارة شاء من انواع الكلام ومن تغاير القرآن الحميد والفرقان المجيد بان نزوله لا يكون الا بواسطة الروح الامين ويكون مقيدا باللفظ المنزل من اللوح المحفوظ علي وجه اليقين ثم يكون نقله متواترا قطعيا في كل طبقة وعصر وحين ويتفرع عليه فروع كثيرة عند العلماء بها شهيرة منها عدم الصلوة بقراءة الاحاد القدسية ومنها عدم حرمة لمسها وقراءتها للجنب والحايض والنفساء ومنها عدم كفر جاحدها ومنها عدم تعلق الايمان بها رجاء ان اكون في الدنيا داخلا تحت شرطية من حفظ علي امتي اربعين حديثا من السنة وفي الاخري انسلك في جزاء كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة

الحديث الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الله تعالي قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثني علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال رواه احمد واصحاب الست ماعدا البخاري الحديث الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الله تعالي كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد رواه البخاري الحديث الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الله تعالي يوذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه الحديث الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي رواه مسلم الحديث الخامس عن انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول قال الله سبحانه وتعالي اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه احمد والبخاري الحديث السادس عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم

اما ان يقال له هل ثبت عندك بالطريق المقبول في نقل الاخبار انه قال هذه الكلمة بعينها وانه قصد بها معناها المتعارف والاول لا سبيل اليه لعدم سند يعتمد عليه في مثل ذلك ولا عبرة باستفاضته الآن اذ علي تقدير ثبوت اصل الكتاب عنه فلا بد من ثبوت كل كلمة كلمة لاحتمال ان يدس في الكتاب ما ليس من كلامه من عدو او ملحد والثاني وهو انه قصد بهذه الكلمة كذا لا سبيل اليه ايضا ومن ادعاه كفر لانه من امور الغيب التي لا يطلع عليها الا الله وقد سال بعض الاكابر العلماء بعض الصوفيه في عصره ما حملكم علي ان اصطلحتم علي هذه الالفاظ التي يستشنع ظاهرها فقال غيرة علي طريقنا هذا ان يدعيه من لا يحسنه ويدخل فيه من ليس من اهله والمتصدي للنظر في كتب ابن العربي واقرانهما لم ينصح نفسه ولا غيره بل ضر نفسه وضر المسلمين كل ضرر لا سيما ان كان من القاصرين في علوم الشرع والعلوم الظاهرة فانه يضل ويضل وعلي تقدير ان يكون المقرئ لها عارفا فليس من طريقة القوم اقراء المريدين في كتب الصوفية ولا يوخذ هذا العلم من الكتب وما احسن قول بعض العلماء وقد ساله ان يقراء عليه تائية ابن الفارض فقال له دع عنك هذا من جاء بجموع القوم وسهر سهرهم رآي ما راوا والواجب علي المسلم المستغني عنه التوبة والانابة والخضوع لله والانابة اليه حذرا من ان يكون آذي وليا لله فيوذنه الله بحرب وان امتنع من ذلك وصم فتلكفيه عقوبة الله عن عقوبة المخلوقين وماذا عسي ان يصنع فيه الحاكم او غيره هذا جواب ابي في ذلك والله اعلم انتهي وقد رايت صورة فتوي شيخ الاسلام ملك المحدثين شيخ مشايخنا شهاب الملة والدين احمد بن حجر العسقلاني نفعنا الله بعلومه ومدده الرباني ما تقول يا سيدي في الشيخ محيي الدين بن العربي في قضية فرعون وايمانه الذي اشار اليه في الفصوص وغيره فاجاب الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم احفظ لساني من الافتراء والزلل وجناني من الخطاء والخلل بحرمة نبيك محمد عليه السلام فاذا كان ذلك الفعل من العبد رعند الله وقوعه في هذا المحل سلب الله عن هذا العبد عقله ولم يعطه الاعتبار واعماه حتي يظهر ذلك الفعل في محله فاذا ظهر بحكم هذا الجبر الباطن رد الله تعالي عقله عند موته واعتبر واستغفر ربه وخر راكعا واناب وهذا معني قوله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي اذا اراد انفاذ قضائه وقدره سلب عن ذوي العقول عقولهم حتي اذا مضي قدره فيهم ردها عليهم ليعتبروا اما في حضرة الشيخ نقول هو بحر مواج لا ساحل له ولا يسبح لموجه غطيط بل كلامه بكر صهباء في لجة تميا الحاتمي الذي لا نعت يضبطه ولا مقام يعينه من قال ان له نعتا فليس له علم به عنده مبدد ومكنونه وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهي والذي اعتقده في الشيخ ما قاله العلماء في فتاويهم كالشيخ مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس والبيضاوي وغيرهما في حقه الذي اعتقده واريد الله به ان الشيخ محيي الدين بن عربي امام اهل الشريعة علما ورسما وهو الذي اجري اهل الطريقة عملا وعلما وشيخ مشايخ اهل الحقيقة ذوقا وفهما قال صاحب القاموس وهو في تفسير القرآن العظيم في نيف وسبعين مجلدا انتهي بلغ قوله جل وعلا وعلمنا ما لم نكن نعلم ثم استاثر الله بقبض روحه عند هذه الكلمة الشريفة وهذا اعظم برهان واتم دليل وبيان واقوي حجة علي انه كامل موحد ولا ينكره الا جاهل او جاحد معاند وما علي اذا ما قلت بعد ان دع الجهول يظن الظنون بعد وانا والله والله العظيم ومن اقامه حجة لله برهانا كل الذي قلت بعض مناقبه

نهاية المخطوطة